

عمر الظفر ما يطلع من اللحم



جاسم الجاسم
كاتب سعودي
jassimaljaljassim@gmail.com

ساعات قليلة جمعت بين قادة دول مجلس التعاون الخليجي بالدوحة يوم الثلاثاء الماضي، ولكنها حققت إنجازات كبيرة وحملت معاني كثيرة. فانتقاد القمة الخليجية الـ 35 تم على الأراضي القطرية ليقطع كل الألسنة التي تشددت طوال الشهور الماضية عن وجود صدع في مجلس التعاون الخليجي، وتحدثوا عن توجه بل إن بعض الحاقدين تناول أكثر من اللازم بترويج أنباء وإشاعات عن انشقاقات بين الأعضاء، أو اعتزام البعض الانسحاب من عضوية مجلس التعاون. فقد كرست قمة الدوحة ومن قبلها لقاء الرياض حكمة زعماء دول مجلس التعاون الخليجي ونجاحهم في الحفاظ على وحدة وتماسك المنظومة الخليجية، وأثبتوا عمليا التاريخ المشترك والرحم والدم الواحد أقوى من اختلاف الآراء واختلاف وجهات النظر مهما كانت الظروف، وصدق المثل العربي القائل «عمر الظفر ما يطلع من اللحم». وأرى أن القمة استحققت بجدارته أن تسمى (قمة الفرحة) لأنها وفرت أجواء إيجابية إزاء ما شهدته من قوة التآلف والتفاهم بين قادة المجلس على مختلف القضايا والمسائل التي طرحت على ملفات القمة باعتبارها تحديات مؤثرة في مسار العمل الخليجي المشترك، وأكدوا أن القمة سعت في أولوياتها إلى تحقيق طموحات وتطلعات المواطنين في دول التعاون الخليجي وكشف عن هذا الترابط الأخوي الخليجي صراحة الدكتور عبداللطيف بن راشد الزباني الأمين العام لمجلس التعاون والدكتور خالد بن محمد العطية وزير الخارجية في المؤتمر الصحفي المشترك عقب اختتام القمة بقولهما: «النتائج البناءة التي خرجت بها هذه القمة سوف تنعكس على مسيرة العمل الخليجي المشتركة كما أنها تمثل إضافة مهمة في جهود دول المجلس نحو مزيد من الترابط والتضامن والتكامل». بل إن حكمة القيادة القطرية تجلت في تأكيد سمو أمير قطر على أن الجهود لن تقتصر على المصالحة ودعم العمل الخليجي المشترك بل يجب أن تتجه أكثر إلى الاتحاد بقوله خلال افتتاح القمة: «أنه انسجاما مع مبادرة خادم الحرمين الملك عبد الله بن عبد العزيز سنبقى نواصل الجهود لتحقيق الاتحاد الخليجي». وبرر هذا التوجه الودي بأهميته للدفاع عن المصالح الخليجية والعربية قائلًا «أن الأوان لمجلس التعاون الخليجي أن يحدد موقعه في الإقليم فالدول الكبرى تتعامل وفق لغة المصالح فقط ومع من يثبت قوته على الأرض».

وتصدر ملف الإرهاب والأمن الخليجي اهتمامات القادة نظرا لما تمر به المنطقة من موجات إرهابية غير مسبوقه وتوترات أمنية خطيرة. وانعكس ذلك على أعمال القمة بالتخاذ قرارات قوية وخطوات عملية لمواجهة هذه الأخطار. فجاء في البيان الختامي « جدد المجلس الأعلى التأكيد على المواقف الثابتة لدول المجلس بنيد الإرهاب والتطرف، بكافة أشكاله وصوره، ومهما كانت دوافعه ومبرراته وأيا كان مصدره، وتجنيف مصادر تمويله، مؤكدا التزام دول المجلس بمحاربة الفكر الذي تقوم عليه الجماعات الإرهابية وتغذي منه، باعتبار أن الإسلام بري منه» وأقر القادة إنشاء جهاز شرطة موحد يكون بمثابة إنتربول خليجي مقره أبوظبي، كما أقروا إنشاء قوة بحرية مشتركة. وبالنسبة للقضية العربية الأولى فلسطين أكد بيان القمة أن السلام الشامل والعدل والدائم لا يتحقق إلا بانسحاب إسرائيل الكامل من كافة الأراضي العربية المحتلة عام 1967م، وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية، طبقاً لقرارات الشرعية الدولية ذات الصلة، ومبادرة السلام العربية. وشدد المجلس الأعلى على ما ورد في القرار الصادر عن مجلس جامعة الدول العربية، على المستوى الوزاري في دورته غير العادية المنعقد في 29 نوفمبر 2014م، لبحث سبل دعم القضية الفلسطينية وما تضمنه من موافقة على خطة التحرك العربي لإنهاء الاحتلال الإسرائيلي لأراضي دولة فلسطين وطرح الخطة لمشروع القرار العربي بشكل رسمي أمام مجلس الأمن. واتخذت القمة خطوة ذات دلالة خاصة لتأييد لمصر حيث أقر القادة بالإجماع فقرة في البيان الختامي تؤكد دعم دول مجلس التعاون الخليجي جميعها التام لمصر وبرنامج الرئيس عبد الفتاح السيسي المتمثل بخارطة الطريق. والموافقة بالإجماع تعد بمثابة رد على كل الشائعات التي تتحدث عن عدم التزام قطر بتطبيع العلاقات مع مصر تطبيقاً لاتفاق الرياض التكميلي الذي تم التوصل إليه الشهر الماضي. وفي الختام تؤكد أن قمة الدوحة تميزت عن كل القمم السابقة بإشراك الشباب في افتتاح أعمال القمة بكلمة ألقاها شاب وشابة من قطر باسم شباب دول الخليج دعوا خلالها إلى الاهتمام بالشباب الخليجي والاعتماد عليهم كونهم مستقبل المنطقة ويشكلون 60% من تعداد السكان.

متى تتخلص البلاد من حروب الفساد المدمر؟



د. عبدالعزيز المقالح
كاتب وشاعر يمني

القوة الأخلاقية التي تعيد تشكيل الإنسان وترتقي بمشاعره ومواقفه وتجعل منه عضواً صالحاً في المؤسسة التي يعمل فيها وفي المجتمع الذي ينتمي إليه؛ إن إشكاليته الكبرى في هذه البلاد إشكالية أخلاقية بالدرجة الأولى، ومتى استقامت الأخلاق استقام العمل وأصبح ضمير الإنسان هو الرقيب الفاعل، والدافع إلى النزاهة والاكتمال، وحتى يستعيد الضمير دوره وتسيطر المشاعر النبيلة في وجدان العاملين في أجهزة الدولة فإن الفساد سيحل سكيناً حادة في خاصمة الوطن الفقير. وسوف يتعالى السؤال الزمن الآتي: متى تتخلص البلاد من حرب الفساد المدمر؟

تأملات شعرية
قد يموت الضمير
ولا يتبقى من الناس
إلا فحيح غرائزهم
وشلالات أهوائهم
لا مكان لنسء، جميل.
الرقابة في النفس
إن لم تكن...
ليس يجدي الصراخ عليها
وهيهات، هيهات
يجدي المويل

الذي يتقاضونه كبيراً أو صغيراً فهم لا يستحقونه، وهو حرام وتحيط به شبهة السرقة لأن الراتب الذي يتقاضاه الموظف في نهاية كل شهر هو مقابل جهد مبذول وليس صدقة أو منحة اجتماعية، يضاف إلى هذا ما يقال عن الكشوف الوهمية لموظفين لا وجود لهم إلا في الورق ومرتباتهم تذهب إلى جيوب من يعدون هذه الكشوف الوهمية المزورة، وهي سرقة واضحة وخاضعة لما يسمى في القانون بمبدأ «السرقة مع العمد والإصرار» ولا يكاد يخلو مرفق من مرافق الدولة من هذه الظاهرة التي تكاد تميز بها بلادنا دون شعوب العالم.

ولوأردنا أن نقدم حصداً عملياً للفساد في بلادنا في السنوات الماضية من القرن الواحد والعشرين لما اتسعت لاستيعاب مخرجاته الصحف اليومية والأسبوعية، فقد اختلط الفساد المالي بالفساد السياسي وفي الأونة الأخيرة خاصة وانحدرت الأخلاق وضاعت القيم وصار كل شيء مباحاً ومبرراً حتى قتل النفس البشرية البريئة التي من قتلها فكأنما قتل الناس جميعاً، وإذا كان قد صار لدينا الكثير من الوسائل الرقابية القادرة على مكافحة الفساد والحد من انتشاره، فمن أين لنا

في البدء، علينا أن نكون واقعيين ونعترف بأن الفساد في بلادنا هو القاعدة وأن النزاهة هي الاستثناء، وأن المقولة السائدة والمتعارف عليها في محيط لصوص المال تتلخص في أن سرقة أموال الناس حلال، أما سرقة أموال الدولة فمن أوجب الواجبات!! ومن لا يفعل ذلك فهو غير صالح للعمل في أجهزة الدولة. وقبل سنوات قال لي أحد زملاء ساخرًا: «إن أول ما يفعله الموظف الصل بعد أن يستوي على مكتبه هو أن يقدم التحية اليومية لهيئة مكافحة الفساد وللجهاز المركزي للرقابة والمحاسبة قائلًا بالصوت العالي: «صباح الخير يا جهاز، ثم يمد يده غير المغسولة من أقذار اليوم السابق إلى ما يستطيع الوصول إليه من «هبر» منظور وغير منظور، بعد أن يكون في ليلته البارحة قد خلط واعد عنده وأدرك من أين تؤكل كنف الدولة الثامنة على عسل السياسة والانشغال بهموم العالم باستثناء هموم هذا البلد المسروق!!»

fgarabet@scs-net.org



مجرم يقود حركة احتجاج جديدة ضد الإسلام في ألمانيا



سمير عواد
مراسل الراية في برلين

الحركة، لمنافستها على أصوات الناخبين، مثلما فعل ماركوس أولينغ، وزير الداخلية بولاية سكسونيا يوم الاثنين الماضي. إذ بعد ساعات قليلة على إعلانه إنشاء فرقة من الشرطة مختصة بالتعامل مع اللاجئين السياسيين الذين يرتكبون جرائم، أبلغ الصحافة المحلية، أنه لم يُقم بهذه الخطوة تلبية لرغبة النازيين الجدد. وفي مدينة هامبورغ، حيث كان من المقرر أن يجري تشييد مساكن للاجئين السياسيين في حي «هارفيستهودي» الراقي، بدأ سكان الحي الأثري، يتحججون على هذا المشروع، ويطلبون أن تبقى منطقتهم السكنية خالية من اللاجئين خشية انتشار الجريمة على حد زعمهم، كما أن اللاجئين لا يستطيعون التسوق في المتاجر الفاخرة هناك، المقصورة على أصحاب السيارات الفارهة! وضاحية «مارتسان» في برلين، لا تختلف عن «درسدن» و«هامبورغ»، فأحد مساكن لاجئين من سوريا واقفانستان وإيران، يتعرض باستمرار لتحرشات من قبل المواطنين الألمان، الذين يدفعهم النازيون الجدد لتنظيم تظاهرات احتجاجاً على وجود مسكن للاجئين في حيهم، وغالباً ما ينظم هؤلاء السكان تظاهرات يرفعون فيها شعارات لاجئين القومي النازي npd قبل مدة وجيزة، وضعت مؤسسة «فريدريش إيسبرت» التسابعة للحزب الاشتراكي الديمقراطي، دراسة أوضحت أن نصف الألمان يتبنون أحكاماً مجحفة تجاه اللاجئين، وأن هؤلاء يتدعون بأنهم فروا من بلادهم بسبب الحرب، لكي يحصلوا على مساعدات إنسانية في ألمانيا. كما دلت دراسة وضعتها مؤسسة «بيرتلزمان» على أن الكثير من الألمان، يعتقدون أن المسلمين لا يجب أن يعيشوا في بلادهم، ولا يجوز أن يحملوا الجنسية الألمانية.

فيرتدون ملابس عادية للظهور كمواطنين عاديين، لكن كلامهم يفضحهم. على سبيل المثال، قال بعضهم «نحن لسنا ضد الإسلام، ولكننا ضد أسلمة بلادنا ضد الإسلام المتطرف. لكنهم لا يعرفون كيف يفرون بين الإسلام والمسلم والإسلاميين المتطرفين، ولا يبدو أن هذا يهمهم، فالكلام سواء لكنهم لا يوضحون ذلك. وينفون أن يكونوا عنصريين، كما قال لوتس باخمان، مؤسس هذه الحركة المتطرفة الجديدة في ألمانيا، والذي أضاف: نحن نحب أمتنا، ولكننا ضد الاشتراكية، وبذلك لا يمكن القول بأننا نازيون.

واللافت للانتظار، أن المتظاهرين المناهضين للإسلام، يحرصون على التزام الهدوء، والظهور بأن الذين يشاركون في هذه المظاهرات، هم من عامة الشعب، ينتمون لمختلف طبقات المجتمع، بجمعهم الخوف من هيمنة الإسلام على مدنيهم. ففي تقرير بثته القناة الأولى للتلفزيون الألماني ard في نشرة الأخبار المسائية، سألت بعض المتظاهرين عن آراءهم، فقال رجل من، إنه ليس متطرفاً، لكنه لا يريد رؤية وظائف عمل الألمان، تصبح بأيدي المسلمين. وقالت سيدة في عقدها الخمسيني باستفزاز: ليرحل المسلمون إلى بلادهم الرجعية، ويتروكنا وشأننا.

المنارة التي تزين مدينة «درسدن» في الشطر الشرقي من ألمانيا، يبلغ طولها 62 متراً، وتقع في حي «فريدريش شتاده» وهي من أبرز الإنجازات الهندسية في عاصمة ولاية سكسونيا. وقد أوعز رجل أعمال ألماني يدعى هوغو تيسن، لإنشائها في عامي 1908 و1909، وأراد أن تكون مصنفاً للتلغ يلفت بتصميمه الهندسي الشبيه ببناء مسجد، انتباه الجميع، وسرعان ما تحول إلى أبرز التصاميم الهندسية في المدينة التي كانت تابعة لجمهورية ألمانيا الديمقراطية قبل استعادة ألمانيا وحدة شطريها في أكتوبر عام 1990.

<p>المراسلون: الخرطوم - نواكشوط - عمان - صنعاء، فلسطين - بيروت - باريس - برلين</p> <p>مكتب القاهرة فاطمة زكريا 77 شارع شهاب - المهندسين - الجيزة هاتف: 0020233446580 فاكس: 0020233446538</p>	<p>الإدارة العامة المدير العام: 44466666 - فاكس: 44424171 مساعِد المدير العام لشؤون المطابع والتوزيع: 44466622 - فاكس: 44438571 الشؤون المالية والإدارية: 44466633 - فاكس: 44424171 المطابع هاتف: 44600259 - فاكس: 44600630</p> <p>التوزيع هاتف: 44466636 - 44466635 - فاكس: 44466637</p>	<p>44350472 - فاكس: 44466511 قسم الأخبار: 4350469 - 44466507 القسم الدبلوماسي: 44466551 - فاكس: 44466550 القسم الاقتصادي: 44466508 - فاكس: 44466555 هاتف البث: 44466555</p> <p>الإعلانات إدارة الإعلانات: 44466618 - 44466620 الإعلانات اليومية: 44466607 - فاكس: 44466326 فاكس الإعلانات: 44320080</p>	<p>جميع المراسلات الخاصة بالتحريز توجه إلى رئيس التحرير ص: ب. 3464 الدوحة - قطر</p> <p>هواتف أقسام التحرير رئيس التحرير: هاتف: 44371353 - 4466599 - فاكس: 44350476</p> <p>مدير التحرير: 44466529 قسم المحليات: 44466515 - هاتف: 44466514 44466513 - فاكس: 44466529 القسم الرياضي: 44466509 - هاتف: 44466510</p>	<p>رئيس التحرير طالع بن عصفان العفان الكواري مدير التحرير صادق محمد العماري</p>	<p>يومية سياسية مستقلة صدرت في 10 مايو 1979</p> <p>عن شركة الخليج للنشر والطباعة الدايري الثالث منطقة الهلال ص: ب. 533 المنى يضم الإدارة والإعلانات وصحيفتي الراية والجلف تيميز الإنجليزية برقياً: الراية فاكس المؤسسة 44438571</p>
--	---	--	--	---	--